V. 26, No. 05-1

ISSN: 3122-5950

دور التربية الإسلامية في تنمية رأس المال الاجتماعي في التعليم الثانوي

إعداد:

غادة سعيد محمد القحطاني

مايو 2026

جميع الحقوق محفوظة للمجلة العربية للبحوث والدراسات

مستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التربية الإسلامية في تنمية رأس المال الاجتماعي في التعليم الثانوي بمدينة أبها، والكشف عن العقبات التي تواجهه واقتراح آليات لتفعيله. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وطبقت استبانة إلكترونية على عينة عشوائية قوامها 383 طالبة من المرحلة الثانوية خلال الفصل الثاني 1447هـ. أظهرت النتائج موافقة بدرجة "كبيرة جداً" على واقع الدور بمتوسط 4.72، حيث تميز دور التربية الإسلامية في تعزيز الثقة المتبادلة وتقوية الروابط الاجتماعية من خلال قيم كصلة الرحم والصدق والأمانة. كما كشفت عن وجود عقبات بمتوسط 4.35 تمثلت أبرزها في التأثير السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي وقصور البيئة المدرسية. وأكدت العينة أهمية الآليات المقترحة بمتوسط 4.64 وفي مقدمتها تفعيل دور المسجد المدرسي وتدريب المعلمين وإشراك الطالبات في الميثاق الأخلاقي. وبين تحليل الانحدار أن الآليات المقترحة لها أثر إيجابي دال على واقع الدور، مما يؤكد أن تعزيز هذه الآليات هو المدخل الأمثل لتمكين التربية الإسلامية من أداء دورها في بناء مجتمع مدرسي متماسك.

جميع الحقوق محفوظة للمجلة العربية للبحوث والدراسات

المبحث الأول: المدخل إلى البحث

المقدمة:

تحتل التربية الإسلامية مركزاً مهماً في إعداد أفراداً ومجتمعات صالحة ونامية، لأنها لا تركز فقط على المعرفة بل تعمل على بناء الإنسان أخلاقياً وسلوكياً واجتماعياً، وهو الأساس الحقيقي للعلاقات الإنسانية الناجحة، حيث تعزز شعور الفرد بالانتماء للمجتمع والأمة، وتدعو إلى التعاون والتراحم ومساعدة الآخرين، وتقدم ضوابط واضحة للعلاقات كالاحترام وبر الوالدين وحسن الجوار مما يسهم في استقرار المجتمع وتقليل النزاعات، وتحفز على العمل التطوعي وخدمة المجتمع، مما يزيد التفاعل الإيجابي بين الأفراد.

وتسهم بناء العلاقات الإنسانية والروابط الاجتماعية في تكوين رأس المال الاجتماعي، والذي يعزز التواصل بين الأفراد لتحقيق مصالح مشتركة تصب في خدمة ورقي المجتمعات، فينتج علاقات قوية مبنية على الثقة والتعاون، وبه يتم اكتساب رؤوس أموال اجتماعية تمثل ثروة غير مادية، لكنها ذو أثر عميق في تحقيق التنمية المجتمعية..

وحيث أن التعليم الثانوي يلعب دوراً مهماً في تنمية رأس المال الاجتماعي، حيث أن هذه المرحلة مرحلة حاسمة لأنها تمثل نقطة انتقال مفصلية في حياة الطالب من الطفولة إلى النضج الاجتماعي والفكري، وذلك لاتساع شبكة العلاقات خارج الأسرة، وبناء الثقة والهوية الاجتماعية، والاستعداد للحياة المستقبلية وضرورة بناء علاقات تمتد للجامعة وسوق العمل، وقد تفتح فرصاً تعليمية أو مهنية لاحقاً.

فالتربية الإسلامية من المقررات التي يقع على عاتقها مسؤولية غرس القيم الأخلاقية، وتشجيع العمل الجماعي، وتعزيز التواصل مع الآخرين، مما ينعكس على سلوكهم داخل المجتمع وخارجه، ومن خلال ذلك نتعرف على دور التربية الإسلامية في تنمية رأس المال الاجتماعي في التعليم الثانوي.

جميع الحقوق محفوظة للمجلة العربية للبحوث والدراسات

مشكلة البحث:

تكمن ضرورة وأهمية وجود رأس المال الاجتماعي في المجتمعات كونه مثل النسيج الحيوي الذي يربط الأفراد والمؤسسات بعضهم ببعض، فيعزز الاستقرار والتلاحم، وزيادة الإبداع والابتكار، ورفع مستوى العمل الجماعي والمبادرات، وكذلك المرونة في مواجهة الأزمات، فهو شرط أساسي لتحقيق التنمية المستدامة، وبدونه تعجز القوانين الجافة وحدها عن بناء مجتمع متطور ومستقر.

وذكر (ال سعود، 2025) بأن هدف رؤية 2030 يسعى للارتقاء بمؤشر رأس المال الاجتماعي من المرتبة 26 إلى المرتبة 10 إلى بناء مجتمع أكثر تماسكاً وثقةً ومشاركةً...وإن الارتقاء بمؤشر رأس المال الاجتماعي إلى المرتبة العاشرة هدف طموح لكنه قابل للتحقق عبر برامج ممنهجة تركز على تمكين المجتمع المدني وتعزيز ثقافة التطوع والشفافية وبناء منصات تواصل فعالة، كما يتطلب التقييم المستمر وتضافر جهود الوزارات والمجتمع والقطاع الخاص، فإذا استمرت المملكة في تكثيف هذه الجهود فإنها ستعزز أساسها الاجتماعي وتحقق قفزة نوعية في جودة الحياة والتماسك الوطني.

وحيث أن الاعتماد على رأس المال المادي والبشري وحده في المدارس الثانوية لم يعد كافياً لتحقيق الجودة التعليمية، في ظل ضعف الروابط وشبكات الثقة بين أطراف العملية التعليمية. وبما أن التربية الإسلامية تمثّل المرجعية القيمية للطالب، فإن المشكلة تتبلور حول كيفية تفعيل هذه التربية لبناء رأس مال اجتماعي يعزز من كفاءة المخرجات التعليمية، إذ تحتاج إلى ترويج التفاعل الاجتماعي بين المعلمين والمتعلمين، ومن هنا ينبثق السؤال الرئيس للدراسة: ما دور التربية الإسلامية في تنمية رأس المال الاجتماعي في التعليم الثانوي؟

أسئلة البحث:

يتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

جميع الحقوق محفوظة للمجلة العربية للبحوث والدراسات

١- ما واقع دور التربية الإسلامية في تنمية رأس المال الاجتماعي في التعليم الثانوي؟

٢- ما العقبات التي واجهت التربية الإسلامية عند تنمية رأس المال الاجتماعي في التعليم الثانوي؟

٣- ما الآليات المقترحة لتفعيل دور التربية الإسلامية في تنمية رأس المال الاجتماعي في التعليم الثانوي؟

أهداف البحث:

1- بيان واقع دور التربية الإسلامية في تنمية رأس المال الاجتماعي في التعليم الثانوي.

٢- التعرف على العقبات التي واجهت التربية الإسلامية عند تنمية رأس المال الاجتماعي في التعليم الثانوي.

٣- اقتراح آليات لتفعيل دور التربية الإسلامية في تنمية رأس المال الاجتماعي في التعليم الثانوي.

أهمية البحث:

تنطلق أهمية البحث من عدة اعتبارات على المستويين النظري والتطبيقي، ويمكن إيجاز ذلك على النحو التالي:

أ. المستوى النظري:

1- التعرف على القيم التي ترسمها التربية الإسلامية والتي تشكل رأس المال الاجتماعي بناء على تعاليم ديننا الحنيف.

2- أهمية رأس المال الاجتماعي في التعليم بشكل عام، والتعليم الثانوي بشكل خاص لما لتلك المرحلة من ضرورة الاتصال بعدد أكبر من الأفراد والمؤسسات، ونسج شبكة اجتماعية أوسع داخل المدرسة وخارجها.

ب. المستوى التطبيقي:

أما على المستوى التطبيقي فإن هذا البحث بعد اجرائه يفيد:

جميع الحقوق محفوظة للمجلة العربية للبحوث والدراسات
موقع المجلة: https://arabmagazine.net

1- متخذي القرار بالتعليم، حيث يمكن أن تفيدهم في تحديد آلية لتطوير المشاركة المجتمعية والعمل الجماعي والتطوعي لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية.
2- يكون هذا البحث مساهماً في انشاء فِرَق طلابية تعمل على خدمة المجتمع وتخلق تواصلاً فعالاً بين المدرسة والمجتمع.

مصطلحات البحث:

1- الدور: لغة: "(الدَّوْرُ): النَّوْبَةُ والتَّنَاوُبُ، و(فِي عِلْمِ الِاجْتِمَاعِ): نَمَطٌ مِنَ السُّلُوكِ يُحَدِّدُهُ الْمُجْتَمَعُ لِلْفَرْدِ طِبْقاً لِلْمَرْكَزِ الَّذِي يَشْغَلُهُ. (جمعه) أَدْوَارٌ." (مجمع اللغة العربية،1425، ص 296)
اصطلاحاً: " مجموعة الأنشطة المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، وتترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة" (مرسي، 1422، ص.95). وتعرفه الباحثة إجرائياً: هو مجموعة قيم ومبادئ وسلوكيات من الضروري أن يغرسها مقرر التربية الإسلامية في طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، ويساهم في ممارستها داخل المدرسة وخارجها، بهدف زيادة ونماء شبكاتهم الاجتماعية وتبادل الثقة بين الطلاب ومنسوبي التعليم، وبين المجتمع الخارجي.
2- التربية الإسلامية: "نظام متكامل من الحقائق والمعايير والقيم الثابتة والخبرات الإنسانية المتغيرة، التي تقدّمها مؤسسة تربوية إسلامية إلى المتعلمين فيها، بقصد إيصالهم إلى مرتبة الكمال التي هيأهم الله لها، وتحقيق الأهداف المنشودة فيهم" (مدكور، 2001، ص. 14)، وتعرفه الباحثة إجرائياً: هو مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة الثانوية والتي تندرج تحتها كل من: مادة القرآن الكريم، والحديث الشريف، والتوحيد، والفقه.
3- رأس المال الاجتماعي: "هو ذلك البناء المجتمعي والقيمي التي تسهل التعاون داخل المجموعات وهي الروابط والتفاعلات التي تسهم في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية وتسهم فيس تسهيل التعاون داخل الشبكات الاجتماعية بالمجتمع"(الرفاعي، 2015، ص. 369). وتعرفه الباحثة إجرائياً: هو مجموعة الموارد الكامنة في العلاقات الاجتماعية والتي تغرسها

جميع الحقوق محفوظة للمجلة العربية للبحوث والدراسات

مادة التربية الإسلامية داخل البيئة المدرسية من شبكة الروابط الإيجابية بين الطالبات، وما يتخللها من قيم (كالثقة، والتعاون، والتكافل) والتي تحفز الطلاب والطالبات على العمل بروح الفريق الواحد، وتسهل تبادل المعارف والخبرات بينهن، مما يؤدي في النهاية إلى بيئة تعليمية أكثر ترابطاً وانتاجية.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: دور التربية الإسلامية في تنمية رأس المال الاجتماعي في التعليم الثانوي.

الحدود المكانية: مدينة أبها بالمملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي [1447/2026].

الحدود البشرية: طالبات المرحلة الثانوية.

المبحث الثاني: أدبيات البحث

التربية الإسلامية:

التربية الإسلامية ليست مجرد نقل للعلوم الشرعية، بل هي نظاماً شاملاً يهدف إلى بناء الإنسان وتزويده بالقيم والمعارف التي تحقق توازنه الفردي والاجتماعي، وتشكيل لسلوك الأفراد وبناء شخصياتهم ضمن سياق الجماعة، وتنبثق أهمية التربية الإسلامية من كونها المنظم الأول للعلاقات الاجتماعية، حيث ترتكز على مبادئ تجعل من الفرد لبنة صالحة في بناء كلي مترابط، وذلك من خلال المرتكزات التالية:

شمولية المنهج التربوي:

التربية الإسلامية تشمل بناء كل جوانب حياة الفرد (الروحية، العقلية، الجسدية، الاجتماعية) وغيرها من الجوانب، حيث أن التوجيه الإسلامي اتصف بالتكامل والشمولية لجميع أبعاد حياة الإنسان الفردية، والاجتماعية، والدينية، والدنيوية.

جميع الحقوق محفوظة للمجلة العربية للبحوث والدراسات

كما بيّن في شموله علاقة الإنسان بربه الذي خلقه، وعلاقته بنفسه وبأسرته وبجيرانه ومجتمعه الذي يعيش فيه، كما شملت التوجيهات الإسلامية الرجال والنساء والصبيان، وأيضاً جميع جوانب الأخلاق. فأما ما يتعلق بالعلاقة الزوجية فالإسلام يوجهنا إلى المعاشرة بالمعروف، حيث قال تعالى: ﴿يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنوا لا يَحِلُّ لَكُم أَن تَرِثُوا النِّساءَ كَرهًا وَلا تَعضُلوهُنَّ لِتَذهَبوا بِبَعضِ ما آتَيتُموهُنَّ إِلّا أَن يَأتينَ بِفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَعاشِروهُنَّ بِالمَعروفِ فَإِن كَرِهتُموهُنَّ فَعَسى أَن تَكرَهوا شَيـًٔا وَيَجعَلَ اللَّهُ فيهِ خَيرًا كَثيرًا﴾ [النساء: ١٩].

وفي العلاقة الوالدية قال تعالى: ﴿وَوَصَّينَا الإِنسانَ بِوالِدَيهِ إِحسانًا﴾ [الأحقاف: ١٥].

وفي الإحسان للمجتمع، قال تعالى: ﴿وَآتِ ذَا القُربى حَقَّهُ وَالمِسكينَ وَابنَ السَّبيلِ وَلا تُبَذِّر تَبذيرًا﴾ [الإسراء: ٢٦].

فما ترك الإسلام جانباً من جوانب الحياة إلا وقد تناولتها الشريعة الإسلامية، فإنها في غاية الكمال، قال تعالى: ﴿اليَومَ أَكمَلتُ لَكُم دينَكُم وَأَتمَمتُ عَلَيكُم نِعمَتي وَرَضيتُ لَكُمُ الإِسلامَ دينًا﴾ [المائدة: ٣] (الحازمي، 2000، ص ص. 47- 48).

البعد الاجتماعي في المقاصد الشرعية:

إن المنهج الإسلامي يهدف من خلال توجيهاته إلى ترابط المجتمع والتئامه من خلال مسارات متعددة، تتضافر جميعها لتحقق ذلك، فأثبت الإسلام حقوق الفرد، وحقوق الأسرة، وحقوق الجوار، وحقوق عامة المسلمين، كما أرسى دعائم هذا الترابط من خلال فرضية الزكاة، والصدقات، وأداء الصلوات جماعة، والحج في زمان ومكان مخصوص بهيئة مخصوصة.

وجميع هذه الأسس الإسلامية إذا طُبقت عملياً فإن لها آثاراً تربوية بين أفراد المجتمع، فيتحقق للمجتمع الترابط والتآلف الاجتماعي الذي تحقق في عهد المصطفى صلى الله عليه وسلم، حيث وصل ذلك إلى التواد والتعاطف إلى ذروته، قال تعالى: ﴿وَالَّذينَ تَبَوَّءُوا الدّارَ وَالإيمانَ مِن قَبلِهِم يُحِبّونَ مَن هاجَرَ إِلَيهِم وَلا يَجِدونَ في صُدورِهِم حاجَةً مِمّا أوتوا وَيُؤثِرونَ عَلى أَنفُسِهِم وَلَو كانَ بِهِم خَصاصَةٌ وَمَن يوقَ شُحَّ نَفسِهِ فَأُولئِكَ هُمُ المُفلِحونَ﴾ [الحشر: ٩] (الحازمي، 2000 ، ص. 40).

جميع الحقوق محفوظة للمجلة العربية للبحوث والدراسات

منظومة القيم كمرجعية سلوكية:

القيم الإسلامية هي القيم المستمدة من الكتاب والسنة، لذلك وجب على كل المسلمين الالتزام بتطبيق مبادئها ومقاييسها، فهي ثابتة لا تتغير مع الظروف لأن معيارها الأساسي ثابت وهو تقوى الله سبحانه وتعالى، وفي إطار هذه القيم تحددت معايير السلوك وآداب التعامل بين الناس، كما انتظمت العلاقات بينهم على أساس: التعاون، والإخاء، والشورى، وحسن الخلق، والاحترام، والمساواة، والعدل، ومن ثم نجد أن المجتمع الإسلامي يتخذ من القرآن الكريم والسنة الشريفة المطهرة دستوراً للحياة، وتظهر أهمية القيم الإسلامية في حياة الفرد والمجتمع واضحة، لأنها تمثل ركنًا أساسيًا في تكوين العلاقات بين الناس، وتسهم بشكل فعال في تحديد طبيعة التفاعل بينهم، علاوة على أنها تشكل معايير وأهداف تنظم سلوك الفرد والجماعة. فغرس القيم في نفوس الناس لا يقل أهمية عن المعارف التي يزودون بها، إذ القيم قوة دافعة للعمل، كما تعتبر معايير يقيم الإنسان على أساسها هذا العمل وهي الدعامة الأساسية التي تسهم في تكوين شخصية الفرد، كما أن لها أثرًا عظيمًا على المجتمع، فهي تعمل على توحيد أفراد المجتمع وتماسكهم، وإن الحفاظ على قيم العمل كالإتقان والجودة والبعد عن الربا والرياء والتبذير والإسراف والبخل هي أحد أكبر صمامات الأمان للمجتمع إزاء الكوارث المادية والاجتماعية التي تصيب العالم اليوم (المحضار، 1438، ص ص. 12- 13).

رأس المال الاجتماعي:

يتبادر إلى الذهن عند سماع مصطلح "رأس المال" ما يمتلكه الأفراد والمؤسسات من إمكانات نقدية، لكن في الواقع هو أبعد وأوسع من ذلك، فيشمل الجانب الاجتماعي الذي قد يتفوق أحياناً على الجانب المادي، بل قد يكون له الأثر المباشر وغير المباشر في جلب المادة أكثر من التعاملات المالية نفسها، ورأس المال الاجتماعي أكثر قيمة حيث أنه يمتد على شكل شبكات اجتماعية لا نهائية مبنية على الثقة والتعاون، يكتسب أفرادها من خلالها

جميع الحقوق محفوظة للمجلة العربية للبحوث والدراسات
موقع المجلة: https://arabmagazine.net

المعارف، والمهارات، والأفكار، والقيم، وغيرها الكثير وهذا بلا شك من أعظم الاستثمارات التي قد يستثمرها الأفراد في بناء ذواتهم والنهوض بمجتمعاتهم.

خصائص رأس المال الاجتماعي:

يمتاز رأس المال الاجتماعي بمميزات لا حصر لها، نورد هنا بعضاً من تلك الخصائص:

1- رأس المال الاجتماعي محرك رئيسي لترسيخ القيم وممارستها والتمسك بها، وتوارثها بين الأجيال.
2- رأس المال الاجتماعي عامل مساعد لتعزيز التنمية المستدامة، سواء على المستوى السياسي أو المستوى الاقتصادي، وكذلك على المستوى الاجتماعي، وغيرها.
3- رأس المال الاجتماعي له دور فعّال في التغذية الراجعة للمجتمعات، فهو بطريقة ما يُعيد ترتيب وتطوير اتجاهات المجتمع وتوجهاته حتى يصل للرضا الاجتماعي.

إضافة لما جاء عند (إبراهيم، 2009، كما ورد في وليد، 2015):

4- إن رأس المال الاجتماعي ذو طاقة فائضة عالية مثلما رأس المال البشري كذلك، فالاثنان يتطلبان استثمار هام وذو مغزى لخلق وصيانة وزيادة قيمهم.
5- التداؤبية العالية: فلرأس المال الاجتماعي إمكانات عالية لخلق التداؤبية مع باقي صيغ رأس المال.

أبعاد رأس المال الاجتماعي:

رأس المال الاجتماعي مترامي الأطراف والأبعاد، ويمكن ذكر بعض هذه الأبعاد:

1- الجماعات والشبكات:

والشبكات الاجتماعية موجودة بالفعل بالمجتمعات الحديثة سواء في صورة تواجد أفقي أو رأسي، منظمات أو علاقات أفراد، كما تتمثل في

جميع الحقوق محفوظة للمجلة العربية للبحوث والدراسات
موقع المجلة: https://arabmagazine.net

النهاية العلاقة الشائكة بين السلطة والفرد في المجتمع، وتقوم أهمية الشبكة الاجتماعية على أنها الصلة بين كافة جوانب وأشكال رأس المال الاجتماعي، حيث أنها تميل للاتصال بمختلف القوى الأساسية في المجتمع تأثيراً فيها أو استفادة منها لصالح الفئات التي تتحدث باسمهم. (السروجي، 2009).

2- المشاركة والتعاون:

جاء عند (السروجي، 2009) إن المشاركة تتراوح ما بين المساعدة والمشاركة من المستويات العليا إلى أدنى المستويات بالتنظيمات الاجتماعية، كما أنها تتراوح أيضاً ما بين تقديم المعلومات والبيانات الضرورية للتنمية إلى التوقف عن تجاهل أو مقاومة العمليات التنموية القائمة، كما أن المشاركة أيضاً قد تمتد لتحمل جزءاً كبيراً من المسؤولية أي المشاركة في تنفيذ المشروعات التنموية. ونجد التعاون، والشراكة في صناعة القرار والتمكين، كأنها صور وأشكال متباينة من المشاركة الإيجابية بالتنمية، وبتحليل هذه الأشكال نجد أن الفرد أو الجماعة أو المنظمة ترتبط بالعمليات التنموية وتسعى لتحقيق نتائج محددة، ويمكن تشجيع إقامة رأس المال الاجتماعي إذا رسّخنا بالمجتمع تعلم قيمة المشاركة الإيجابية وهيئنا المناخ والبيئة المناسبة لهذا، أو إذا استطاع المجتمع أن يرسم أسس المناهج المنظمة التي ترسخ لقيمة المشاركة بكافة المراحل، وللعمليات التنموية القائمة في المجتمع.

3- الثقة:

الثقة هي نواة رأس المال الاجتماعي لأي مجتمع، بل هي المؤشر الرئيسي لوجود رأس مال اجتماعي؛ ذلك أن رصيد أي مجتمع من رأس المال الاجتماعي هو نتيجة تغلغل الثقة فيه، وبالتالي فإن رأس المال الاجتماعي يعد أحد الأصول التي يتم إنتاجها عندما يتعامل الأفراد فيما بينهم، ويخلقون علاقات الثقة والتفاهم المشترك فيما بينهم. وهي الأساس الذي تبنى عليه شبكة العلاقات والتفاعلات الاجتماعية في المجتمع، ودون الثقة لا يمكن للمجتمع أن يستمر؛ حيث ستفتقد الأسر

جميع الحقوق محفوظة للمجلة العربية للبحوث والدراسات

والمجتمعات الروابط التي تربط بينها، وستفتقد المؤسسات السلطة والشرعية للحكم، ذلك أن الثقة تؤدي أدواراً مهمة في الأوساط الاجتماعية، وهي أمر ضروري في كافة العلاقات والتفاعلات، ويترتب عليها الاستقرار الاجتماعي والتطور الفكري والمشاركة المدنية وزيادة الإبداع والابتكار، وعلى العكس من ذلك فإن التدهور في مستويات الثقة يؤدي إلى المزيد من الارتباط بالعوالم الضيقة التقليدية مثل الأسرة أو العائلة الممتدة، على حساب الثقة الأوسع المتمثلة في الشبكات الحديثة، والمؤسسات المدنية، وآليات العمل السياسي ومؤسسات الدولة (سفران، 2022).

4- التمكين:

يعتمد نجاح إستراتيجية التمكين على البيئة الاجتماعية والأساليب الكفيلة لتجسد التمكين على أرض الواقع، فإذا تم تنفيذ التمكين بقدرة وفاعلية فإن التمكين يعزز تحسين وتطوير المجتمع بأقل التكاليف وبمرونة عالية استجابة للتطلعات التي يسعى المجتمع إلى بلوغها سواء على المدى المتوسط أو البعيد. لذا هي عبارة عن إعطاء جانب من الصلاحيات للآخرين بغية تسريع وتيرة الأشغال وذلك لوجود ضرورة قصوى استدعت ذلك مع مراعاة أن المفوض يتحمل جزءاً من المسؤولية؛ وذلك في حدود السلطة المخولة له قانونياً. تعتبر المشاركة من بين أهم الركائز الأساسية التي تقوم عليها أسس التمكين والتي تتجسد في عملية إشراك الأفراد في العمليات التي تتعلق بالمهام الموكلة إليهم من الإدارة العليا، وبالتالي فهو بطريقة غير مباشرة شريك في عملية اتخاذ القرار. أما التمكين فهو أوسع وأشمل من عملية المشاركة لأن المشاركة من ضمن الأسس التي يرتكز عليها فقط، بل هناك أسس أخرى من بينها المشاركة في اتخاذ القرار (مكرودي، 2018).

رأس المال الاجتماعي في المملكة العربية السعودية:

يختلف مفهوم رأس المال الاجتماعي في المملكة إلى حد ما عنه في الدول الغربية من حيث الفكرة والمضمون والوظيفة. تطور رأس المال الاجتماعي عملياً

جميع الحقوق محفوظة للمجلة العربية للبحوث والدراسات
موقع المجلة: https://arabmagazine.net

ثم نظرياً في المجتمعات الصناعية وما بعد الصناعية ليعكس التحولات الجذرية التي مرت بها هذه المجتمعات. إذ حلت المنظمات المدنية محل الأطر التقليدية للتنظيم الاجتماعي والاقتصادي وتحولت هذه الأطر إلى تعبيرات سياسية بشكل أحزاب تعبر عن تكتلات مصالح ذات جذور اقتصادية. وعلى الرغم من دخول المجتمع السعودي معترك التحديث، إلا أن هذا التحديث لم يغير بنية المجتمع جذرياً. لذلك تبقى فكرة رأس المال الاجتماعي ذات خصوصية محلية تتداخل فيها تطورات المفهوم في المجتمعات ما بعد الصناعية مع الأطر التقليدية للتنظيم الاجتماعي والاقتصادي في المجتمع السعودي. من ناحية الفكرة والمضمون، لم تستطع التنظيمات المدنية الحديثة التي تنشأ عادة كنتائج لتغيرات طبقية اجتماعية واقتصادية من تقييد الأطر التقليدية. ولعل أبرز مثال على ذلك هو عدم تمكن النقابات والاتحادات والروابط المهنية والعمالية والشبابية والنسوية من تجاوز الروابط العائلية من حيث العضوية (الغريب، 1433، ص ص. 42-43).

رأس المال الاجتماعي في التعليم:

ذكرا (حوالة؛ والشوربجي، 2014) ومن هنا يتبين أن عملية التعليم كعملية تتم داخل المؤسسة التعليمية أو غيرها من مؤسسات تعليمية غير نظامية تساعد في إنتاج وتعزيز رأس المال الاجتماعي، من خلال تطوير القيم والمهارات، وتوفير الوعي الاجتماعي، وتوفير ثقافة تسهل التفاعلات الإيجابية بين الطلاب والمعلمين والموظفين. بالإضافة إلى أن محاولة المجتمع بتنظيماته لمحو الأمية وتعليم الكبار يزيد الثقة الاجتماعية في المجتمع وثقة أفراد المجتمع في القائمين على التعليم وبالتالي زيادة رأس المال الاجتماعي.

بالإضافة إلى ذلك فإن التعليم يساعد على إنتاج وتعزيز رأس المال الاجتماعي من خلال مساهمة كل أطراف المنظومة التعليمية في ذلك. فالمعلمون والطلاب وإدارة المدرسة والعاملين بها، كل منهم يعزز رأس المال الاجتماعي، ويسهمون في تكوين العلاقات الإيجابية فيما بينهم والتي تحكمها قيم ومعايير يقتنعون بها وتجمعهم أهداف مشتركة سواء كانت الأهداف

جميع الحقوق محفوظة للمجلة العربية للبحوث والدراسات
موقع المجلة: https://arabmagazine.net

التعليمية، أو أهداف المجتمع الذي يتواجدون فيه بوجه عام. وهذا يحدث عندما يتوافر لدى كل منهم الوعي الاجتماعي وقيمة العمل الجمعي. هذا إلى جانب المناهج وطرق التدريس التي تؤثر بمحتواها وأساليبها ووسائلها المختلفة في القيم التي يمكن إكسابها للطلاب. كما أن إدارة المدرسة يقع على عاتقها توفير المناخ المناسب لتوطيد هذه العلاقات وإقناع كل العاملين بالمدرسة بأهمية ذلك وأهمية الأهداف التعليمية والمجتمعية. وإحدى الوسائل لتحقيق ذلك هو ما تقوم به من اجتماعات تجمع فيه أعضاء المدرسة معاً للمناقشة في الأمور الخاصة بالمدرسة. ويمكن أيضاً من خلال المجالس التي تتواجد بالمدرسة مثل مجلس الآباء والآباء والمعلمين تعزيز رأس المال الاجتماعي من خلال ما تنظمه من ندوات وحفلات ونشاطات تدعو فيها أعضاء من المجتمع الخارجي، سواء أولياء أمور أو أفراد مهتمين بالعملية التعليمية أو كبار العلماء عموماً، مما يؤدي إلى توطيد العلاقات بين أفراد المدرسة وأفراد المجتمع، وبالتالي يعزز ثقة كل منهم في الآخر، ويعزز من المشاركة والتعاون والقيم المجتمعية الأخرى التي تعمل على تعزيز رأس المال الاجتماعي. ومن الجدير بالذكر أن الأنشطة المختلفة التي تنظمها المدرسة تزرع في نفوس الطلاب قيم التعاون والعمل الجمعي، والالتزام والتسامح، ويمارسون من خلالها التبادل في الأدوار والأفكار. ويزيد من ثقتهم في بعضهم البعض وذلك في إطار المعايير والقواعد المشروطة لتطبيق هذا النشاط. وبالتالي تكون المحصلة النهائية هي إنتاج وتعزيز رأس المال الاجتماعي. (ص ص. 535- 536).

التعليم الثانوي:

الطلبة في المرحلة الثانوية ينتقلون جسديا وعقليا واجتماعياً من الطفولة إلى النضج وهذه المرحلة تسمى (المراهقة)، وهذا الانتقال لا يمر عادة بسلاسة بل تتضارب الأفكار لدى المراهق وتختلف عليه شخصيته ويلحظ نمو جسده المتسارع، ويصعب عليه التفريق بين شخصيته بالأمس وشخصيته الحالية، تارة يرى نفسه طفلاً يحتاج إلى التوجيه، وتارة يشعر بأنه كبير يُعتمد عليه وأنه أكبر من التوجيه، يحاول جاهداً اشعار من حوله باستقلاليته في أغلب أموره، وهي مرحلة مرهقة للفتى نفسه ولوالديه، يحتاج فيها المراهق إلى توفير الأمن له،

جميع الحقوق محفوظة للمجلة العربية للبحوث والدراسات
موقع المجلة: https://arabmagazine.net

ورفع المعنوية والتشجيع واعطاءه بعضاً من مسؤولية المنزل والأسرة، وأن تلتمس حاجاته وتراعى تغيراته المفاجئة، حتى يتجاوز تلك المرحلة. وهذا المبحث يتناول تعريف المرحلة الثانوية، وخصائص نمو الطلبة في هذه المرحلة.

أولا: تعريف المرحلة الثانوية:

المرحلة الثانوية هي المرحلة التي يلتحق بها الطلبة بعد إتمام المرحلة المتوسطة، وتمتد الدراسة في هذه المرحلة ثلاث سنوات.

وهي "المرحلة المتوسطة من مراحل المراهقة والمحصورة بين 15 و18 سنة يزداد المراهق في هذه المرحلة قوة وقدرة على ضبط حركات جسمه كما أن الذكاء يصل أقصاه في حوالي السن ،16 وتزداد عملية الفهم والإدراك، تظهر كذلك في هذه المرحلة الميول، القدرات، والبدء في تكوين مبادئ اتجاهات عن الحياة والمجتمع، كما تمتاز هذه الرحلة ببطء النمو والزيادة في قوة التحمل وحب المغامرة ويظهر لدى الفرد ولائه للجماعة التي ينتمي إليها ويدرك ما عليه". (مصطفى، 2016، ص. 182)

ثانيا: خصائص النمو لدى طلبة المرحلة الثانوية:

هناك خصائص للنمو لدى المراهق تؤثر على جوانب الحياة عند الطلبة في هذه المرحلة، ومن هذه الخصائص:

1- خصائص النمو الجسمي:

من ناحية القدرات الجسمية فإن سرعة نمو المراهق تقل عن ذي قبل وتزداد القدرة على التحكم في العضلات والأعصاب حتى يكتمل النمو في السابعة عشر ويصبح كل من الجنسين على استعداد للزواج من الناحية الجسمية ولكن هذا يقابل استحالة من الناحية المادية، ويصبح المراهق قادراً على تكوين العادات الصحية السليمة مع استمرار احتياجه إلى كثير من الطعام والنوم، وكثيراً ما يلجأ إلى أحلام اليقظة، وتظهر عليه علامات القلق والتوتر النفسي ويصبح غير قادر على فهم وجهات نظر الكبار ويضيق صدره بنصائحهم ولذلك نجده في هذه المرحلة يتجه إلى شلة الأصدقاء

جميع الحقوق محفوظة للمجلة العربية للبحوث والدراسات
موقع المجلة: https://arabmagazine.net

وتقوي علاقاته بهم لإحساسه بأنهم يتكلمون لغته ويتفهمون مشاعره وعندئذٍ يشعر بينهم بالاستقلالية والحرية (الإدارة العامة للتدريب والابتعاث،1435، ص. 18).

2- خصائص النمو العقلي:

ذكرت الإدارة العامة للتدريب والابتعاث (1435، ص.21) عدة عناصر يلاحظ عليها زيادة النمو عند المراهق وهي:

أ. نمو الذكاء العام، وزيادة القدرة على القيام بكثير من العمليات العقلية العليا كالتفكير والتذكر القائم على الفهم، والاستنتاج والتعلم والتخيل.

ب. نمو القدرات العقلية الخاصة كالقدرة الرياضية (التعامل مع الأعداد) والقدرة اللغوية والدقة في التعبير والقدرة الميكانيكية والفنية، وتتضح الابتكارات في هذه المرحلة كنتاج للنشاطات العقلية.

ج. نمو بعض المفاهيم المجردة كالحق والعدالة والفضيلة ومفهوم الزمن ويتجه التخيل من المحسوس إلى المجرد.

د. نمو الميول والاهتمامات والاتجاهات القائمة على الاستدلال العقلي، ويظهر اهتمام المراهق بمستقبله الدراسي والمهني.

ه. تزداد قدرة الانتباه والتركيز بعد أن كانت محدودة في الطفولة.

و. يميل المراهق إلى التفكير النقدي أي أنه يطالب بالدليل على حقائق الأمور ولا يقبلها قبولاً أعمى مسلماً به.

ز. تكثر أحلام اليقظة حول المشكلات والتطلعات والحاجات، حيث يلجأ المراهق لا شعورياً إلى إشباعها، ويمكنه نموه العقلي من ذلك حيث يسمح له بالهروب بعيداً في عالم الخيال، فيرى نفسه لاعباً مشهوراً أو بطلاً لا يشق له غبار.

جميع الحقوق محفوظة للمجلة العربية للبحوث والدراسات

3- خصائص النمو الانفعالي:

ومن أبرز خصائص هذه المرحلة الحساسية الانفعالية، حيث يظهر على الطلبة الانفعال لأتفه الأسباب والغضب بسرعة والرضا أيضا بسرع، وكذلك الاهتمام بردود أفعال الآخرين، والشعور بالذنب الشديد عند الخطأ، وينظر المراهق إلى نفسه في هذه المرحلة إلى نفسه بأنه غير محبوب أو غير كف أو غير ذكي، ويُلا حظ عدم رضاه عن مظهره الشخصي. (الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد، 1438).

4- خصائص النمو الاجتماعي:

يتصف نمو المراهق في المرحلة الثانوية في الجانب الاجتماعي بالميل إلى الاستقلال والاعتماد على النفس، ويميل كذلك الى الالتفاف حول ثلة معينة، حيث يندمج مع مجموعة من الأصدقاء صغيرة العدد ويبدئ الولاء والانتماء والتقيد بآرائهم والتصرف وفق أهدافهم ويصبحوا جماعة مرجعية له يحكم من خلالهم على أفعاله وأقواله حيث يجد الراحة والمتعة والفهم لسلوكه من قبلهم، ويجد لديهم التقدير وإظهار المهارات وتأكيد الذات واكتشاف القدرات واكتساب المعلومات التي يعجز عن اكتسابها من الآباء والمعلمين بسبب ضعف العلاقة بين المراهق وأسرته في هذه المرحلة، والمراهق في هذه المرحلة يجد نفسه في تنافس ومقارنة مع الآخرين للحاق بهم أو التفوق عليهم. (الإدارة العامة للتدريب والابتعاث،1435، ص. 26)

ثانيا: الدراسات السابقة والتعقيب عليها:

فيما يأتي عرض الدراسات السابقة التي ترتبط بموضوع الدراسة الحالية مرتبة من الأحدث إلى الأقدم:

دراسة موسى؛ وكفافي؛ وعبد النبي (2024) بعنوان: "بعض قيم رأس المال الاجتماعي من المنظور التربوي الإسلامي"

هدفت الدراسة إلى التعرف على بعض قيم رأس المال الاجتماعي من المنظور التربوي الإسلامي، واستخدم المنهج الأصولي، وتضمن أربعة محاور رئيسة؛ تناول المحور الأول: الإطار الفكري لقيم رأس المال الاجتماعي، وتناول

جميع الحقوق محفوظة للمجلة العربية للبحوث والدراسات

المحور الثاني: أهمية المشاركة الاجتماعية ومجالاتها من المنظور التربوي الإسلامي، وتناول المحور الثالث: أبعاد الانتماء الوطني من المنظور التربوي الإسلامي، وتناول المحور الرابع: متطلبات تنمية بعض قيم رأس المال الاجتماعي، وكانت أهم نتائج البحث: أن الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن الآخرين، بل يتفاعل معهم ويشاركهم أمور الحياة، ويتفاعل الأفراد مع بعضهم البعض من خلال علاقات اجتماعية في كافة مؤسسات المجتمع وخاصة المؤسسات التعليمية، وهذه العلاقات هي أساس ما يسمى برأس المال الاجتماعي؛ ولذلك ينظر الإسلام إلى المشاركة الاجتماعية باعتبارها من أهم الدعائم الأساسية في بناء المجتمع ونشر المحبة والترابط الاجتماعي بين أفراد المجتمع، فهو عمل إنساني يرتبط ارتباطاً قوياً بكل معاني الخير، كما أنه ليس كل شبكة علاقات يمتلكها الأفراد أو الجماعات تمثل رأس مال اجتماعي، فإن الأمر مرهون باستثمار هذه العلاقات على نحو يحقق فوائد يتردد صداها على كل من الفرد والمجتمع.

دراسة عبد الباقي؛ وحسين؛ والربيعي؛ والسرحان (2023) بعنوان: "تأثير رأس المال الاجتماعي في الأداء الوظيفي من خلال الدور الوسيط لتبادل المعرفة: دراسة تحليلية في وزارة الثقافة والسياحة والآثار".

هدفت الدراسة إلى اختبار تأثير رأس المال الاجتماعي والمتمثل بـ (الهيكلي، العلائقي، الإدراكي) في الأداء الوظيفي من خلال الدور الوسيط لعمليات تبادل المعرفة (تبرع وجمع المعرفة) في وزارة الثقافة والسياحة والآثار. ولتحقيق أهداف البحث فقد استخدم المنهج الوصفي والتحليلي من خلال أداة الاستبانة والموزعة على العاملين بالوزارة. وتوصلت النتائج إلى وجود علاقات ارتباط وتأثير ذات دلالة معنوية بين رأس المال الاجتماعي وتبادل المعرفة، والأداء الوظيفي.

دراسة عبد المقصود (2023) بعنوان: "رأس المال الاجتماعي ودافعية الإنجاز: دراسة ميدانية مقارنة".

هدفت الدراسة إلى تحديد أهم خصائص العمال ذوي دافعية الإنجاز المرتفعة، وأهم خصائص العمال ذوي دافعية الإنجاز المنخفضة، والتعرف على

جميع الحقوق محفوظة للمجلة العربية للبحوث والدراسات

الرصيد المتراكم الذي يمتلكه العامل من علاقات في شبكة العلاقات الاجتماعية داخل النسق الاجتماعي، بالإضافة للكشف عن العلاقة بين رأس المال الاجتماعي المتراكم لدى العامل الصناعي وبين دافعية الإنجاز. استخدمت الباحثة المنهج المقارن حيث قارنت بين العمال الصناعيين ذوي دافعية الإنجاز المرتفعة في مصنع (دهيدرو فودز) والعمال الصناعيين ذوي دافعية الإنجاز المنخفضة في مصنع (نوريكا). وقد اعتمدت الباحثة على الاستبانة كأداة أساسية لجمع البيانات الكمية التي تتطلبها الدراسة. وقد كشفت النتائج عن أن اتساع شبكة العلاقات الاجتماعية للعامل يساعد على الحصول على بعض الفوائد من أهمها ارتفاع مستوى الإنجاز.

دراسة المصري (2022) بعنوان: "أثر رأس المال الاجتماعي على تنمية الالتزام التنظيمي لدى العاملين بأجر بالمنظمات التطوعية"

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد أثر أبعاد رأس المال الاجتماعي (العمل الجماعي التعاوني – الثقة تجاه الآخرين والمنظمات – قبول التنوع والتسامح وقبول الآخر – الانتماء الوطني) على تنمية الالتزام التنظيمي لدى العاملين بأجر بالمنظمات التطوعية. واستخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي الشامل للعاملين بأجر بالمنظمات التطوعية عينة البحث المختارة، وذلك من خلال أداة الاستبانة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة بين رأس المال الاجتماعي وتنمية الالتزام التنظيمي لدى العاملين بأجر بالمنظمات التطوعية، إذ بلغ معامل الارتباط (0.624) عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$). كما أن المتغيرات المستقلة (العمل الجماعي التعاوني – الثقة تجاه الآخرين والمنظمات – قبول التنوع والتسامح وقبول الآخر – الانتماء الوطني) تفسر ما قيمته (39%) من التباين في المتغير التابع (الالتزام التنظيمي).

ومن ثم تم عدم قبول الفرض العدمي (H0) الرئيس للدراسة، وقبول الفرض البديل (H1)، وعليه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لرأس المال الاجتماعي في تنمية الالتزام التنظيمي لدى العاملين بأجر بالمنظمات التطوعية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$).

جميع الحقوق محفوظة للمجلة العربية للبحوث والدراسات
موقع المجلة: https://arabmagazine.net

دراسة حوالة، والشوربجي (2014) بعنوان: "رأس المال الاجتماعي بالتعليم: مقوماته ومعوقاته".

هدفت الدراسة إلى التعرف على ماهية رأس المال الاجتماعي، وأهميته، وأهم تنظيماته كالأسرة حيث أنها المكون الرئيس للقيم الفرد، وتمثل محور العلاقات في المجتمع، ومدى ثقته بالآخرين، ثم تأتي بعد الأسرة التنظيمات الدينية، والمجتمع المحلي من جيران وأصدقاء، ثم المدرسة حيث تكوّن المزيد من رأس المال الاجتماعي، وأهم مقومات الرأس المالي الاجتماعي بالتعليم مثل الثقة، والاندماج الاجتماعي، والقابلية الاجتماعية، والقيم، والمشاركة، والتعاون، والتسامح، والتبادلية، والالتزام، وثقافة التطوع، وكذلك أبرز معوقات رأس المال الاجتماعي بالتعليم، وخلصت النتائج إلى أن رأس المال الاجتماعي يتمثل في العلاقات فيما بين الأفراد الذين تجمعهم مؤسسات وتنظيمات في إطار قيم وأهداف مشتركة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفق البحث الحالي مع دراسة موسى؛ وكفافي؛ وعبد النبي (2024) في أنها ركزت على رأس المال الاجتماعي داخل إطار التربية الإسلامية، واختلف معها في منهج الدراسة حيث أنها استخدمت المنهج الأصولي الذي يعتمد على الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، وأقوال العلماء المسلمين في التراث الإسلامي، وتحليلها وربطها، بينما البحث الحالي استخدم المنهج الوصفي المسحي وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها.

اتفق كذلك مع دراسة حوالة، والشوربجي (2014) فتناولت كلاهما رأس المال الاجتماعي في البيئة التعليمية، لكن اختلفت كذلك في المنهج حيث استخدمت المنهج التحليلي ولم تطبّق في الميدان.

اختلف البحث مع بقية الدراسات أعلاه في عينة الدراسة، وكان القاسم المشترك بينها هو رأس المال الاجتماعي وأثره الإيجابي على كافة المؤسسات وخلقه لبيئة مستدامة، وثقة متبادلة، وتكيف اجتماعي.

جميع الحقوق محفوظة للمجلة العربية للبحوث والدراسات
موقع المجلة: https://arabmagazine.net

تميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة بأن تناول التعليم الثانوي وذلك لكون المدرسة الثانوية بيئة خصبة لتأسيس أولى الشبكات الاجتماعية الواعية خارج نطاق الأسرة، وكذلك لاعتبارها مرحلة مفصلية وانتقالية، تؤهل الطلاب للتعليم العالي أو الانخراط في سوق العمل، مما يتطلب تمكينهم وتنمية الثقة بأنفسهم وبالآخرين.

المبحث الثالث: إجراءات البحث ومنهجه

يستعرض هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة، متضمناً: منهج الدراسة، مجتمعها وعينتها، أداة جمع البيانات، والتحقق من خصائصها السيكومترية، والأساليب الإحصائية المستخدمة.

أولاً: منهج الدراسة:

اعتمد البحث المنهج الوصفي حيث أنه يتلاءم مع طبيعة الدراسة وأهدافها، ويهتم هذا المنهج باستجواب جميع مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها (العساف، 1427، ص. 191).

ثانياً: مجتمع الدراسة وعينتها:

مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في جميع طالبات المرحلة الثانوية في المدارس الثانوية الحكومية بمدينة أبها، والبالغ عددهم (8661) طالبة؛ حسب الإحصائية التي حصلت عليها الباحثة من إدارة تعليم منطقة عسير في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1445هـ.

عينة الدراسة: بلغ حجم العينة (383) طالبة، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة لضمان تمثيلها للمجتمع الأصلي.

ثالثاً: أداة الدراسة: أُستخدمت الاستبانة الإلكترونية (عبر Google Drive) كأداة رئيسية لجمع البيانات، لفعاليتها في توفير الوقت والجهد، وشموليتها لأكبر قدر من المفحوصين.

المحور الأول: دور التربية الاسلامية في تنمية راس المال الاجتماعي في التعليم الثانوي (10) عبارات.

جميع الحقوق محفوظة للمجلة العربية للبحوث والدراسات
موقع المجلة: https://arabmagazine.net

المحور الثاني: العقبات التي واجهت التربية الاسلامية عند تنمية راس المال الاجتماعي في التعليم الثانوي (10) عبارات.
المحور الثالث: الآليات المقترحة لتفعيل دور التربية الاسلامية في تنمية راس المال الاجتماعي في التعليم الثانوي (10) عبارات.

مقياس التصحيح:

أُستخدم مقياس ليكرت الخماسي (5-4-3-2-1) لقياس الاستجابات، مع احتساب المتوسطات المرجحة وفق المدى: (4.20-5: موافق بشدة)، (3.40-<4.20: موافق)، (2.60-<3.40: محايد)، (1.80-<2.60: غير موافق)، (1-<1.80: غير موافق بشدة).

جدول رقم (1): أوزان الإجابات حسب مقياس ليكرت الخماسي.

الإجابة	الوزن	المتوسط الموزون
موافق بشدة	5	5 – 4.20
موافق	4	4.20 > - 3.40
محايد	3	3.40> - 2.60
غير موافق	2	2.60 >- 1.80
غير موافق بشدة	1	1.80 > - 1

تم حساب المتوسطات الحسابية المرجحة لكل عبارة من عبارات أداة الدراسة ومقارنتها مع المدى الموجود في الجدول السابق وتعطى الإجابة المقابلة للمدى الذي يقع بداخله متوسط العبارة.

الأساليب الإحصائية:

تم تحليل البيانات باستخدام برنامجي SPSS (v27) وSmartPLS4، بالإضافة إلى Excel للرسوم البيانية، وذلك عبر:

- الإحصاءات الوصفية (المتوسطات، الانحرافات المعيارية، النسب المئوية).
- معاملات الارتباط (بيرسون) للتحقق من صدق الاتساق الداخلي.
- معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الأداة.

خامساً: الخصائص السيكومترية للأداة:

1. صدق المحكمين:

تم التحقق من صدق الأداة بعرضها أولاً على المشرف الأكاديمي للتأكد من الصدق الظاهري وملاءمتها لأهداف الدراسة. وأُجريت التعديلات اللازمة بناءً

جميع الحقوق محفوظة للمجلة العربية للبحوث والدراسات
موقع المجلة: https://arabmagazine.net

على ملاحظات المحكمين لضمان صدق المحتوى وملاءمة الأداة للجمهور المستهدف قبل تطبيقها نهائيًا.

2. صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية لمحورها، وتراوحت القيم بين (0.632 - 0.831) بدلالة إحصائية (0.01)، مما يؤكد اتساقاً داخلياً عالياً وتماسكاً بنائياً متميزاً لفقرات الأداة.

2. معامل الثبات (ألفا كرونباخ): تم حساب معاملات الفاكرونباخ للمحاور حيث بلغت عند محور واقع الدور 0.914 وعند محور العقبات 0.938 ولمحور الآليات المقترحة 0.917، في حين كانت عند الدرجة الكلية 0.941 (جميع القيم > 0.90)، مما يعزز مصداقية النتائج وقابليتها للتعميم وفق المعايير التربوية.

بعد إقرار الأداة من المشرف ولجنة التحكيم، وإجراء التعديلات اللازمة، حُولت إلى نموذج إلكتروني ووُزعت على العينة عبر قنوات التواصل المعتمدة بعد أخذ الموافقات النظامية، مع التأكيد على سرية البيانات واستخدامها للأغراض البحثية حصراً.

يُستخدم معامل ألفا كرونباخ في هذه الدراسة لقياس ثبات أداة البحث (الاستبانة) والتحقق من اتساقها الداخلي، وذلك لضمان أن فقرات المقياس تقيس المتغير نفسه بدقة، وأن الاستجابات مستقرة وموثوقة، مما يعزز مصداقية النتائج وقابليتها للتعميم وفقاً للمعايير الإحصائية المتبعة في الدراسات التربوية. كما في الجدول التالي:

جدول رقم (2): معاملات ألفاكرونباخ للمحاور والدرجة الكلية لأداة الدراسة.

المحور	عدد العبارات	معامل الفاكرونباخ
واقع دور التربية الإسلامية في تنمية رأس المال الاجتماعي	10	0.914
العقبات التي واجهت التربية الإسلامية عند تنمية رأس المال الاجتماعي	10	0.938
الآليات المقترحة لتفعيل دور التربية الإسلامية في تنمية رأس المال الاجتماعي	10	0.917
الدرجة الكلية	30	0.941

يظهر التحليل الإحصائي لبيانات جدول رقم (2) المتعلق بمعاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للمحاور والدرجة الكلية لأداة الدراسة، مستوى عالياً جداً

جميع الحقوق محفوظة للمجلة العربية للبحوث والدراسات
موقع المجلة: https://arabmagazine.net

من الاتساق الداخلي والثبات الذي يعكس جودة الأداة وموثوقيتها في قياس الظاهرة محل البحث؛ فقد سجلت جميع المحاور والدرجة الكلية معاملات ثبات تجاوزت القيمة المعيارية المقبولة إحصائياً (0.70)، بل وارتقت إلى مستوى (ممتاز) وفقاً للمعايير السيكومترية التي تعتبر القيم فوق (0.90) دليلاً على ثبات استثنائي. وتفصيلاً، تميز محور (العقبات التي واجهت التربية الإسلامية عند تنمية رأس المال الاجتماعي) بأعلى معامل ثبات بلغ (0.938)، مما يدل على تجانس عال بين فقراته العشر وقدرة المفحوصين على فهمها وتقديرها بشكل متسق، يليه محور (الآليات المقترحة لتفعيل دور التربية الإسلامية) بمعامل (0.917)، ثم محور (واقع دور التربية الإسلامية) بمعامل (0.914)، وجميعها قيم تشير إلى استقرار داخلي قوي وتماسك بنائي متميز. أما الدرجة الكلية للأداة المكونة من (30) فقرة، فقد سجلت معامل ألفا كرونباخ الأعلى على الإطلاق (0.941)، وهو ما يؤكد أن الأداة ككل تتمتع بقدرة عالية على إنتاج نتائج مستقرة وقابلة للتعميم، وتقلل من نسبة الخطأ العشوائي في القياس. وبناءً على هذه المؤشرات الإحصائية، يمكن الجزم بأن أداة الدراسة تفي بجميع المتطلبات العلمية للثبات، وتصلح بدرجة عالية من الثقة لتطبيقها في الميدان واستخلاص الاستدلالات المتعلقة بدور التربية الإسلامية في تنمية رأس المال الاجتماعي.

تحليل أداة الدراسة:

بعد جمع البيانات عبر استبانة الدراسة باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) و(SmartPLS4)، لعرض النتائج كمياً وفق محاور الأداة الثلاثة، ومناقشتها في ضوء الأدبيات السابقة كما يلي:

أولاً: ملخص المحاور:

المحور	عدد العبارات	المتوسط الكلي	الانحراف المعياري	الدرجة الكلية
واقع دور التربية الإسلامية	10	4.72	0.53	كبيرة جداً
العقبات التي واجهت التربية الإسلامية	10	4.35	0.90	كبيرة جداً
الآليات المقترحة للتفعيل	10	4.64	0.62	كبيرة جداً

جميع الحقوق محفوظة للمجلة العربية للبحوث والدراسات
موقع المجلة: https://arabmagazine.net

الدرجة الكلية	30	4.57	0.68	كبيرة جداً

يشير الجدول (3) إلى تفوق محور "الواقع" (4.72) يليه محور "الآليات" (4.64) ثم محور "العقبات" (4.35)، مع ملاحظة أن الانحراف المعياري كان أعلى في محور العقبات (0.90)، مما يعكس تنوعاً في تقدير حدة التحديات مقارنة بالإجماع الواضح حول الواقع والآليات. ويعكس المتوسط الكلي (4.57) صورة إيجابية شاملة تؤكد إدراك التربية الإسلامية كمنظومة فاعلة وواعية بتحدياتها وطموحة في آليات تطويرها. كما يوضح الشكل التالي:

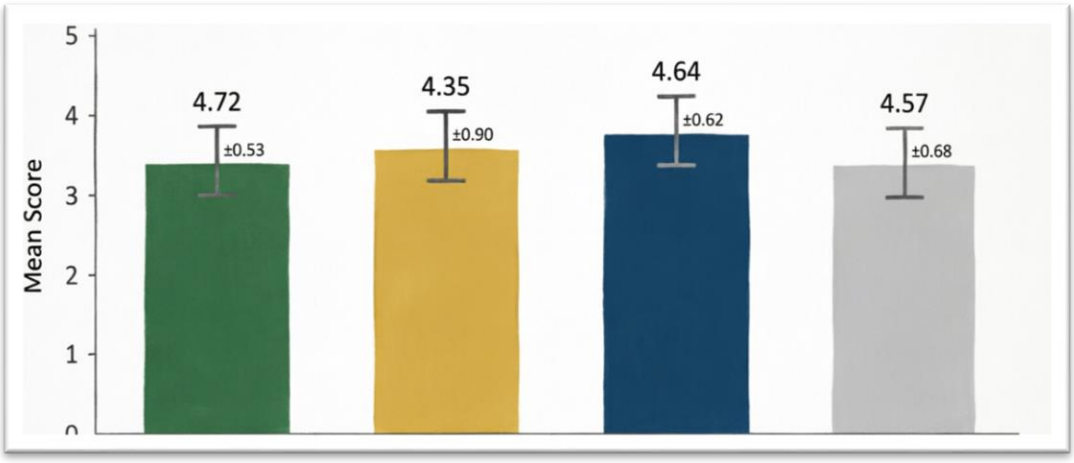

ثانياً: تحليل محاور أداة الدراسة:

جدول (4) الاحصاء الوصفي (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية) لإجابات أفراد العينة حول المحور الأول (واقع دور التربية الإسلامية في تنمية رأس المال الاجتماعي).

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	تساهم دروس التربية الإسلامية في تعزيز قيمة الثقة المتبادلة بين الطلاب	4.82	0.41	كبيرة جداً	1
2	تبرز المناهج أهمية العمل الجماعي كواجب ديني.	4.66	0.60	كبيرة جداً	10
3	تنمي مادة التربية الإسلامية روح المبادرة للأعمال التطوعية داخل المدرسة.	4.70	0.58	كبيرة جداً	6

جميع الحقوق محفوظة للمجلة العربية للبحوث والدراسات

4	يؤكد مقرر التربية الإسلامية على قيم التسامح وقبول الآخر كجزء من النسيج الاجتماعي.	4.73	0.53	كبيرة جداً	4
5	تشجع الأنشطة المصاحبة لمواد التربية الإسلامية على تكوين شبكات علاقات إيجابية بين الطلاب.	4.67	0.58	كبيرة جداً	8
6	تساهم المفاهيم الشرعية (كصلة الرحم وحق الجار) في تقوية الروابط الاجتماعية.	4.80	0.42	كبيرة جداً	2
7	تعزز مادة التربية الإسلامية شعور الطالب بالانتماء للمجتمع المدرسي والوطني.	4.72	0.50	كبيرة جداً	5
8	تعزز التربية الإسلامية مبدأ التكافل الاجتماعي بين الطلاب بمختلف فئاتهم.	4.70	0.53	كبيرة جداً	7
9	تدعم التربية الإسلامية مهارات التواصل الفعال المبني على الصدق والأمانة.	4.76	0.49	كبيرة جداً	3
10	توفر المادة مرجعية أخلاقية تساعد الطلاب في حل نزاعاتهم ودياً.	4.67	0.61	كبيرة جداً	9
المحور ككل		4.72	0.53	كبيرة جداً	

أظهر التحليل الإحصائي لمحور (واقع دور التربية الإسلامية) موافقة عالية جداً من أفراد العينة، بمتوسط كلي (4.72)وانحراف معياري (0.53)، مما يعكس إدراكاً راسخاً لفاعلية التربية الإسلامية في هذا المجال.

وتصدرت عبارة "تعزيز الثقة المتبادلة بين الطلاب "المرتبة الأولى بمتوسط (4.82)وانحراف منخفض (0.41)، تلتها عبارة "المفاهيم الشرعية كصلة الرحم وحق الجار "بمتوسط (4.80)، فعبارة "مهارات التواصل المبني على الصدق والأمانة "بمتوسط (4.76)، مما يؤكد أن القيم العلائقية والأخلاقية تُعد أبرز مخرجات التربية الإسلامية لبناء رأس المال الاجتماعي.

وجاءت العبارات المتعلقة بـ "التسامح وقبول الآخر(4.73) "، والانتماء المجتمعي(4.72) "، و"روح المبادرة التطوعية" (4.70) ضمن المراتب المتقدمة،

جميع الحقوق محفوظة للمجلة العربية للبحوث والدراسات
موقع المجلة:https://arabmagazine.net

مما يعكس دور المادة في غرس الهوية وتعزيز التماسك الاجتماعي. وفي المقابل، سجلت عبارات "العمل الجماعي كواجب ديني (4.66) "والمرجعية الأخلاقية لحل النزاعات" (4.67أقل المتوسطات نسبياً، وإن ظلت ضمن درجة الموافقة "كبيرة جداً"، مما يشير إلى وجود تباين طفيف في تقدير بعض الجوانب التطبيقية. وبالمجمل، تؤكد النتائج المتسقة أن التربية الإسلامية تُدرك كأداة محورية في تنمية رأس المال الاجتماعي بمختلف أبعاده القيمية والسلوكية والمؤسسية، مع إجماع واضح على دورها في بناء الثقة، تعزيز الروابط، وغرس قيم التكافل والتواصل الفعال.

ويمكن تفسير تحقيق التربية الإسلامية لهذه الأدوار أعلاه بدرجة عالية جداً بأنها نجحت في ترسيخ دعائم رأس المال الاجتماعي، وأدت دورها كمنظومة قيمية تجلت ثمارها في تحقيق الثقة والتعاون بين الطلاب، وأصّلت القيم الإسلامية كصلة الرحم والأمانة والصدق كثقافة مستدامة لدى المجتمع المدرسي المسلم، وذلك لاعتمادها على مصادر الشريعة الإسلامية، وقد بيّنت (موسى؛ وكفافي؛ وعبدالنبي، 2024، ص.83) أن القيم الإنسانية -المشاركة والانتماء- جميعها مستمدة من قلب تعاليم الدين الإسلامي، الذي أكد على تطبيق هذه القيم النبيلة لتعزيز العلاقات والروابط بين الأفراد والمجتمعات.

جدول (5) الاحصاء الوصفي (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية) لإجابات أفراد العينة حول المحور الثاني (العقبات التي واجهت التربية الإسلامية عند تنمية رأس المال الاجتماعي).

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	تركيز المناهج على الجوانب النظرية (الحفظ) أكثر من الممارسة الاجتماعية.	4.26	0.94	كبيرة جداً	9
2	قلة الوقت المخصص للأنشطة الصفية واللاصفية التفاعلية.	4.28	0.94	كبيرة جداً	6
3	غلبة طرق التدريس التقليدية التي لا تحفز على الحوار والعمل الجماعي.	4.28	0.98	كبيرة جداً	7

جميع الحقوق محفوظة للمجلة العربية للبحوث والدراسات
موقع المجلة: https://arabmagazine.net

4	ضعف التنسيق بين المدرسة والأسرة في تعزيز القيم الاجتماعية المشتركة.	4.22	1.00	كبيرة جداً	10
5	الفجوة بين القيم التي يتعلمها الطالب في المادة والواقع الاجتماعي المحيط.	4.28	0.93	كبيرة جداً	8
6	التأثير السلبي لبعض وسائل التواصل الاجتماعي التي تكرس العزلة أو التعصب.	4.50	0.81	كبيرة جداً	1
7	ضعف دافعية بعض الطلاب تجاه مواد التربية الإسلامية مقارنة بالمواد العلمية.	4.40	0.88	كبيرة جداً	5
8	ندرة البرامج التدريبية للمعلمين حول كيفية بناء رأس المال الاجتماعي.	4.41	0.82	كبيرة جداً	3
9	قصور المعامل والبيئة المدرسية عن دعم الأنشطة الجماعية الكبرى.	4.44	0.85	كبيرة جداً	2
10	التركيز في التقويم على الاختبارات التحريرية فقط دون قياس السلوك الاجتماعي.	4.41	0.88	كبيرة جداً	4
المحور ككل		4.35	0.90	كبيرة جداً	

أظهر التحليل الإحصائي لمحور العقبات إدراكاً عالياً جداً من أفراد العينة للتحديات التي تعترض دور التربية الإسلامية، بمتوسط كلي (4.35)وانحراف معياري (0.90)، وهو أعلى انحراف بين المحاور، مما يعكس اتفاقاً على وجود عقبات حقيقية مع تباين في تقدير حدتها.

وتصدرت عقبة "التأثير السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي "المرتبة الأولى بمتوسط (4.50)، تلتها "قصور البيئة المدرسية "بمتوسط (4.44)، فـ "ندرة البرامج التدريبية للمعلمين "بمتوسط (4.41)، مما يعكس قلق العينة من التحديات التقنية والبيئية والتدريبية كأبرز معوقات لأداء الدور المجتمعي للتربية الإسلامية.

جميع الحقوق محفوظة للمجلة العربية للبحوث والدراسات
موقع المجلة:https://arabmagazine.net

وجاءت في المراتب المتوسطة عقبات "التركيز على التقويم التحريري " (4.41)، وضعف دافعية الطلاب(4.40) "، و"قلة وقت الأنشطة التفاعلية " (4.28)، و"غلبة الطرق التقليدية" (4.28)، مما يشير إلى تحديات منهجية وتدريسية وتقويمية تتطلب تطويراً شاملاً.

أما أقل العبارات ترتيباً فكانت "الفجوة بين القيم والواقع الاجتماعي(4.28) "، و"هيمنة الجانب النظري(4.26) "، و"ضعف التنسيق المدرسي-الأسري" (4.22)، وهي وإن كانت الأقل نسبياً إلا أنها ظلت ضمن درجة الموافقة "كبيرة جداً"، مما يؤكد طبيعة العقبات المتعددة الأبعاد.

وبالمجمل، تُظهر النتائج أن العقبات المُدركة تتوزع بين أبعاد تقنية، وبيئية، وتدريبية، ومنهجية، وتقويمية، وتستدعي معالجة تكاملية لتمكين التربية الإسلامية من أداء دورها الأمثل في تنمية رأس المال الاجتماعي.

ويمكن تفسير العقبات التي تحد من دور التربية الإسلامية أعلاه بان تنامي الطفرة الرقمية هي أول مسببات نكوص العلاقات الاجتماعية نحو العزلة وبناء هويات منغلقة، وكذلك دورها في زيادة التعصب بأنواعه مما يشكل تهديداً مباشراً لجسور الثقة والتسامح التي يسعى رأس المال لبنائها، ثم يأتي بعدها عقبة قصور المعامل والبيئة الداعمة للأنشطة اللاصفية والعمل الجماعي حيث يُفترض بها أن تكون الميدان التطبيقي الأول الذي يتدرب فيه الطلاب على مهارات القيادة والتفاوض وبناء الشبكات الاجتماعية المتينة، وبعدها على التوالي عقبة ندرة البرامج التدريبية للمعلمين والمتخصصة في آليات تنمية وتوطين رأس المال الاجتماعي داخل البيئة الصفية والمدرسية، حيث أن التركيز ينصب على الجانب المعرفي ويهمل الجانب الميداني وتفعيل المبادرات المجتمعية بين الطلاب، مما أوجد فجوة بين المأمول النظري والواقع التطبيقي، حيث تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (رضوان، 2024، ص. 78) من نتائج، حيث توصلت إلى أن من معوقات تنفيذ التصور المقترح لتفعيل دور رأس المال الاجتماعي ضعف وعي المعلمين والإداريين بمدارس التعليم الثانوي بمفهوم رأس المال الاجتماعي وأهميته، ويتطلب ذلك عقد دورات وندوات بالمدارس للتوعية بمفهوم رأس المال الاجتماعي وأهميته ودوره في رفع مستوى جودة العملية التعليمية، وفعالية العلاقات الاجتماعية، والتعاون، والثقة.

جميع الحقوق محفوظة للمجلة العربية للبحوث والدراسات
موقع المجلة: https://arabmagazine.net

V. 26, No. 05-1
ISSN: 3122-5950

جدول (6) الاحصاء الوصفي (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية) لإجابات أفراد العينة حول المحور الثالث (الآليات المقترحة لتفعيل دور التربية الإسلامية في تنمية رأس المال الاجتماعي).

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	تطوير المناهج لتشمل وحدات دراسية متخصصة في "الذكاء الاجتماعي "من منظور إسلامي.	4.67	0.59	كبيرة جداً	4
2	تبني استراتيجيات التعلم التعاوني والمشاريع الجماعية في تدريس المادة.	4.61	0.58	كبيرة جداً	8
3	تفعيل دور "المسجد المدرسي " كمركز لبناء الروابط الاجتماعية والعمل التطوعي.	4.72	0.57	كبيرة جداً	1
4	تنظيم زيارات ميدانية ومبادرات مجتمعية برعاية قسم التربية الإسلامية.	4.67	0.57	كبيرة جداً	5
5	تدريب المعلمين على أساليب القيادة التربوية وبناء الفرق التطوعية	4.69	0.56	كبيرة جداً	2
6	دمج التكنولوجيا الرقمية (تطبيقات، منصات) لتعزيز التفاعل الاجتماعي الإيجابي بين الطلاب.	4.64	0.63	كبيرة جداً	6
7	تخصيص جزء من درجات المادة للمشاركة في الأعمال التطوعية وخدمة المجتمع.	4.55	0.78	كبيرة جداً	9
8	إقامة ندوات حوارية دورية تناقش قضايا التماسك الاجتماعي والسلم المجتمعي.	4.62	0.62	كبيرة جداً	7
9	استخدام أسلوب "الدراما والتمثيل " لعرض وحل المشكلات الاجتماعية في الحصة.	4.50	0.78	كبيرة جداً	10
10	إشراك الطلاب في وضع ميثاق أخلاقي للمدرسة نابع من قيم التربية الإسلامية.	4.69	0.53	كبيرة جداً	3

جميع الحقوق محفوظة للمجلة العربية للبحوث والدراسات

المحور ككل	4.64	0.62	كبيرة جداً	

أظهر التحليل الإحصائي لمحور الآليات المقترحة توافقاً عالياً جداً من أفراد العينة على فاعلية المقترحات المطروحة، بمتوسط كلي (4.64)وانحراف معياري (0.62)، مما يعكس قناعة راسخة بضرورة تبني هذه الآليات لتعزيز الدور المجتمعي للتربية الإسلامية.

وتصدرت آلية "تفعيل دور المسجد المدرسي كمركز للروابط الاجتماعية والعمل التطوعي "المرتبة الأولى بمتوسط (4.72)، تلتها "تدريب المعلمين على أساليب القيادة التربوية "بمتوسط (4.69)، فـ "إشراك الطلاب في وضع ميثاق أخلاقي للمدرسة "بمتوسط (4.69)، مما يؤكد أولوية الآليات البيئية والتدريبية والمشاركة الطلابية وفق رؤية العينة.

وجاءت في المراتب المتوسطة آليات "تطوير المناهج بوحدات الذكاء الاجتماعي(4.67) "، والزيارات الميدانية والمبادرات المجتمعية(4.67) "، و"دمج التكنولوجيا الرقمية(4.64) "، و"الندوات الحوارية حول التماسك الاجتماعي " (4.62)، و"تبني التعلم التعاوني" (4.61)، مما يعكس وعياً بأهمية التكامل بين التطوير المنهجي، والممارسة الميدانية، والأدوات المعاصرة.

أما أقل الآليات ترتيباً فكانت "ربط الدرجات بالمشاركة التطوعية(4.55) "، و"استخدام الدراما والتمثيل" (4.50)، وهي وإن سجلت أقل المتوسطات نسبياً إلا أنها ظلت ضمن درجة الموافقة "كبيرة جداً"، مما يشير إلى تقبل العينة للأساليب الإبداعية والتقويمية مع تباين طفيف في تقدير أولويتها.

وبالمجمل، تؤكد النتائج أن الآليات المقترحة تتسم بالشمولية والتنوع (منهجية، تدريسية، بيئية، تقنية، وتقويمية)، وتشكل خارطة طريق عملية لتمكين التربية الإسلامية من أداء دورها المحوري في بناء رأس المال الاجتماعي بفاعلية واستدامة.

ويمكن تفسير الآليات المقترحة لتفعيل دور التربية الإسلامية أعلاه حيث جاء تفعيل دور المسجد المدرسي في مقدمتها، فينبغي إعادة الاعتبار لدور المسجد كركيزة مجتمعية أولى تتكامل مع المدرسة، من خلال تنظيم برامج مشتركة، وحلقات نقاشية، ومبادرات تطوعية تعقد داخل المسجد، ويليه ضرورة تأهيل القيادات التربوية عبر تدريب المعلمين واكسابهم مهارات إدارة وبناء الفرق التطوعية، لتمكينهم من تحويل التعليم من تلقيني إلى تفاعلي

جميع الحقوق محفوظة للمجلة العربية للبحوث والدراسات

ينمي روح العمل الجماعي والمسؤولية التضامنية لدى الطلاب، ثم ضرورة اشراك الطلاب بشكل فاعل ومباشر في صياغة وبناء الميثاق الأخلاقي للمدرسة والمستمد من قيم التربية الإسلامية، وذلك يُشعر الطلاب بانتمائهم للكيان المدرسي، مما يعزز لديهم الرقابة الذاتية، والالتزام الطوعي بقيم الثقة والنزاهة. وهذا يتفق مع (عبد المنعم، 2021، ص. 332) أن من آليات هندسة رأس المال الاجتماعي كمتطلب لتدعيم الثقافة تصميم أدلة إرشادية عن المعارف والمفاهيم الخاصة بالثقافة الريادية يشترك في عملها وتقديمها مجموعات من الطلاب بالتخصصات والفرق الدراسية المختلفة.

العلاقة بين المتغيرات:

للتعرف على العلاقة بين المتغيرات تم استخدام معامل الانحدار الخطي المتعدد Multiple linear regression

بواسطة برنامج SmartPLS-4 كما يلي:

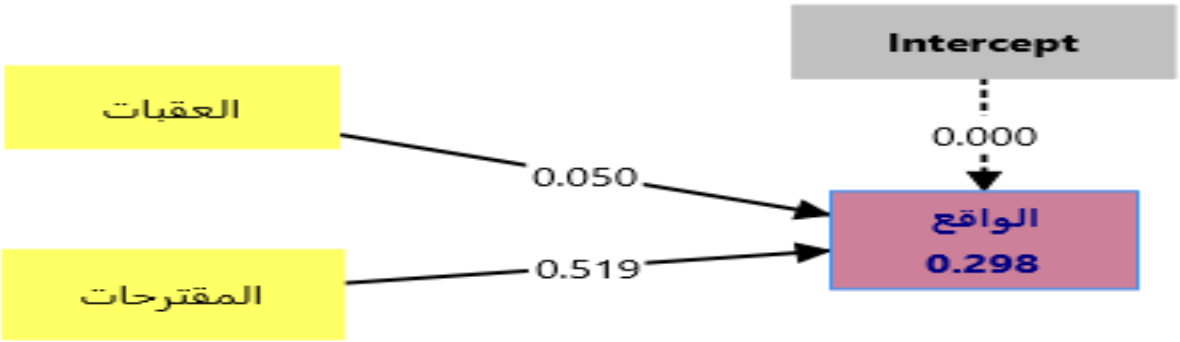

المصدر: إعداد الباحثة اعتماداً على نتائج SmartPLS4

وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

المتغير	المعامل غير المعياري (B)	المعامل المعياري (β)	القيمة التائية (t)	القيمة الاحتمالية (p)
العقبات	0.027	0.050	0.991	0.323
المقترحات	0.435	0.519	10.366	0.000
الثابتIntercept	25.877	-	15.258	0.000
معامل التحديد(R^2)	0.298			
معامل التحديد المعدل (Adjusted R^2)	0.294			

جميع الحقوق محفوظة للمجلة العربية للبحوث والدراسات
موقع المجلة:https://arabmagazine.net

اختبار دوربين-واتسون	1.894
معامل التضخم التباييني (VIF)	1.351
قيمة (F).	80.308 (p < 0.001)

المصدر: إعداد الباحثة اعتماداً على نتائج SmartPLS4

ظهر تحليل الانحدار المتعدد لفحص أثر (العقبات، المقترحات) في (واقع دور التربية الإسلامية) دلالة النموذج ككل بقيمة (F= 80.308، p < 0.001)، وبلغ معامل التحديد المعدل (0.294)، أي أن المتغيرين يفسران حوالي 29.4% من التباين في المتغير التابع.

وعلى مستوى المعاملات الفردية، أظهر متغير المقترحات أثراً إيجابياً دالاً إحصائياً (β =0.519، p = 0.000)، مما يعني أن كل وحدة زيادة في الموافقة على الآليات المقترحة ترتبط بزيادة قدرها 0.435 وحدة في واقع الدور. في المقابل، لم يظهر متغير العقبات أثراً دالاً (p = 0.323)، مما يشير إلى أن إدراك العقبات لا يؤثر سلباً مباشراً على تقييم واقع الدور.

وتحقق افتراضات الانحدار بسلامة النموذج من الارتباط الذاتي (دوربين-واتسون = 1.894) والتعددية الخطية (VIF=1.351). وبالمجمل، تؤكد النتائج أن تعزيز الآليات المقترحة يُعد المدخل الأكثر فاعلية لتحسين دور التربية الإسلامية في تنمية رأس المال الاجتماعي.

المبحث الرابع: النتائج والتوصيات

النتائج:

أظهرت النتائج الإحصائية الوصفية لمحاور الدراسة الثلاثة موافقة عالية جداً من أفراد العينة، حيث تصدر محور "واقع دور التربية الإسلامية في تنمية رأس المال الاجتماعي" القائمة بمتوسط (4.72) وانحراف معياري (0.53)، مما يعكس إدراكاً راسخاً لفاعلية التربية الإسلامية في بناء رأس المال الاجتماعي. وجاء محور "الآليات المقترحة لتفعيل الدور" ثانياً بمتوسط (4.64) وانحراف معياري (0.62)، دلالة على قناعة العينة بفاعلية المقترحات المطروحة. أما محور "العقبات" فجاء ثالثاً بمتوسط (4.35) وانحراف معياري (0.90) وهو الأعلى بين المحاور، مما يشير إلى اتفاق المشاركين على وجود

جميع الحقوق محفوظة للمجلة العربية للبحوث والدراسات
موقع المجلة: https://arabmagazine.net

تحديات حقيقية مع تباين في تقدير حدتها. وبلغ المتوسط الكلي لأداة الدراسة (4.57) بانحراف معياري (0.68)، مؤكداً الاتجاه الإيجابي العام نحو أهمية هذا الدور.

وكشف تحليل الانحدار المتعدد عن دلالة النموذج الإحصائي ككل ($F = 80.308$، $p < 0.001$)، وبلغ معامل التحديد المعدل (0.294)، أي أن المتغيرين المستقلين (العقبات والمقترحات) يفسران معاً حوالي 29.4% من التباين في واقع دور التربية الإسلامية. وعلى مستوى المعاملات الفردية، أظهر متغير "المقترحات" أثراً إيجابياً دالاً إحصائياً ($\beta = 0.519$، $p = 0.000$)، مما يعني أن كل وحدة زيادة في الموافقة على الآليات المقترحة ترتبط بزيادة قدرها 0.435 وحدة في واقع الدور. في المقابل، لم يظهر متغير "العقبات" أثراً دالاً ($p = 0.323$)، مما يشير إلى أن إدراك العقبات لا يؤثر سلباً مباشراً على تقييم واقع الدور. وأكدت مؤشرات فحص الافتراضات سلامة النموذج من الارتباط الذاتي (دوربين-واتسون = 1.894) والتعددية الخطية (VIF = 1.351).

التوصيات:

بناءً على النتائج الاحصائية التي خرجت بها الدراسة توصي الباحثة بالآتي:

1- ضرورة تحويل المسجد المدرسي إلى مركز حيوي للأنشطة الاجتماعية والتطوعية.
2- تنظيم برامج أسبوعية للمسجد المدرسي تركز على بناء الروابط الاجتماعية.
3- تطوير كفايات المعلمين في تنمية الذكاء الاجتماعي من منظور إسلامي.
4- إشراك الطلاب في وضع الميثاق الأخلاقي للمدرسة المستمد من قيم التربية الإسلامية لتعزيز الانتماء والمسؤولية الاجتماعية.
5- مواجهة التأثير السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي بتوظيف التكنولوجيا الرقمية بشكل إيجابي (تطبيقات، منصات) لتعزيز التفاعل الاجتماعي وتوعية الطلاب بمخاطر العزلة والتعصب الرقمي.
6- تحسين البيئة المدرسية ودعم الأنشطة الجماعية الكبرى.

جميع الحقوق محفوظة للمجلة العربية للبحوث والدراسات
موقع المجلة: https://arabmagazine.net

7- تقليل التركيز على الحفظ وزيادة الممارسة الاجتماعية وتخصيص وقت كافٍ للأنشطة التفاعلية الصفية واللاصفية.
8- ضرورة تعزيز التنسيق بين المدرسة والأسرة في تعزيز القيم الاجتماعية المشتركة.
9- العمل على تطوير منظومة التقويم لتشمل قياس السلوك الاجتماعي وليس فقط الاختبارات التحريرية.
10- تخصيص جزء من درجات المادة للمشاركة في الأعمال التطوعية وخدمة المجتمع.

المراجع:

- القرآن الكريم
- الإدارة العامة للتدريب والابتعاث. (1435). خصائص النمو وتطبيقاتها التربوية. وزارة التربية والتعليم.
- الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد. (1438). الدليل الإجرائي لخصائص النمو في المرحلتين المتوسطة والثانوية وتطبيقاتها التربوية. وزارة التعليم.
- حواله، سهير؛ والشوربجي، هند. (2014). رأس المال الاجتماعي بالتعليم: مقوماته ومعوقاته. مجلة العلوم التربوية (3) ج2
- الحازمي، خالد. (2000). أصول التربية الإسلامية. دار عالم الكتب
- الرفاعي، كريمة السيد. (2015). تنمية رأس المال الاجتماعي. مجلة الخدمة الاجتماعية (54)
- السروجي، طلعت مصطفى. (2009). رأس المال الاجتماعي. مكتبة الإنجلو المصرية
- ال سعود، ماجد بن ثامر. (2025، نوفمبر23). تعزيز رأس المال الاجتماعي. صحيفة الرياض، ص. 8
- رضوان، ممدوح عمر صابر. (2024). تصور مقترح لتفعيل دور رأس المال الاجتماعي في تحقيق التنمية المهنية لمعلمي التعليم الثانوي. مجلة العلوم التربوية (58)

- سفران، عبير محمد ناصر. (2022). جدلية العلاقة بين الثقة ورأس المال الاجتماعي. مجلة الآداب العلوم الاجتماعية (14) 3
- عبد الباقي، رنا؛ وحسين، سوسن؛ والربيعي، مروه؛ والسرحان، جعفر. (2023). تأثير رأس المال الاجتماعي في الأداء الوظيفي من خلال الدور الوسيط لتبادل المعرفة: دراسة تحليلية في وزارة الثقافة والسياحة والآثار. مجلة الجامعة التقنية الوسطى.
- عبد المقصود، راندا أنور مصطفى. (2023). رأس المال الاجتماعي ودافعية الإنجاز: دراسة ميدانية مقارنة. مجلة كلية الآداب جامعة بني سويف (67)
- عبد المنعم، هناء حسين محمد. (2021). هندسة رأس المال الاجتماعي كمتطلب لتدعيم الثقافة. مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس (45)، ج2
- العساف، صالح بن حمد. (1427 هـ). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. مكتبة العبيكان
- الغريب، منصور علي راشد. (1433). اتجاهات رأس المال الاجتماعي لدى طلاب جامعة المجمعة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- المحضار، رجاء سيد علي. (1438). القيم الإسلامية وسبل تعزيزها: قيمة اتقان العمل أنموذجاً.
- مدكور، علي أحمد. (2001). مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها. دار الفكر العربي
- مرسي، محمد. (1422). الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها. دار الكتب.
- المصري، محمد عزت. (2022). أثر رأس المال الاجتماعي على تنمية الالتزام التنظيمي لدى العاملين بأجر بالمنظمات التطوعية. مجلة الخدمة الاجتماعية.
- موسى، إسراء؛ وكفافي، حنان؛ وعبد النبي، كمال. (2024). بعض قيم رأس المال الاجتماعي من المنظور التربوي الإسلامي. مجلة كلية التربية للبنات بالقاهرة

جميع الحقوق محفوظة للمجلة العربية للبحوث والدراسات

- مصطفى، سعيدي. (2016). أهمية الرضا الحركي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، (7)، 175-189.
- مكرودي، سالم. (2018). تنمية رأس المال الاجتماعي في الوطن العربي بين الواقع والتحديات- دراسة حالة الجزائر. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر.
- وليد، حسين. (2015). اعتماد التحسين المستمر كمسار لتطوير رأس المال الاجتماعي. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية (46)

جميع الحقوق محفوظة للمجلة العربية للبحوث والدراسات